

رقية رضى الله عنها

ثم رقية تزوجها عثمان بن عفان^(٩٦) رضى الله عنه فماتت عنده ، وكانت أولاً تزوجها عتبة بن أبي لهب ، فلما بعث النبي ﷺ وأنزل الله تعالى :

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾^(٩٧) قال أبو لهب : رأسى من رأسك حرام إن لم تطلق رقية ففارقها قبل الدخول ، هاجر بها عثمان إلى الحبشة وولدت له عبد الله ، مات بعد ست سنين من عمره ، وتوفيت والنبي ﷺ ببدر وفى كتاب التفرّد ليعقوب عن أبى هريرة قال : دخلت على رقية وفى يدها مشط فقالت خرج النبي ﷺ من عندى آنفاً وقد رجلت رأسه وفيه نظر لأن أبا هريرة إنما قدم بعد موتها بستين .

فاطمة رضى الله عنها

ثم فاطمة ، وكنيتها أم أبيها ، تزوجها على رضى الله عنهما بعد أحد ، وقيل فى السنة الثانية فى رجب ، وقيل فى رمضان ، وقيل فى صفر ، ولدت سنة إحدى وأربعين وتزوجت ولها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وسن على [رضى الله عنه] إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر وقيل غير ذلك . وقال ابن الجوزى^(٩٨) : ولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء

(٩٦) هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمرو الأموى ذو النورين ، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ، ومن افتتح نواية اقليم خراسان واقليم المغرب ، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وروى جملة كثيرة من العلم وكان من السابقين الصادقين المنفقين فى سبيل الله . مات يوم الجمعة ثامن عشر ذى الحجة سنة ٣٥ هـ ، وكانت خلافته ١٢ سنة وعاش ٨٠ عاماً .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣ / ٥٨٤ ، الإصانة ٢ / ٤٥٥ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١ / ٤٠ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٢٩١ ، العبر ١ / ٣٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ١ / ٩٢ .

(٩٧) سورة المسد.

(٩٨) هو ابن الجوزى الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن عبد الله القرشى البكرى الصديقى البغدادي الحنبلى الواعظ . صاحب التصانيف السائرة فى فنون العلم وعرف جدهم بالجوزى لجوزة كانت فى دارهم لم يكن بواسط سواها . ولد سنة ٥١٠ هـ وسمع فى سنة ٥١٩ هـ من ابن الحصين وأبى غالب بن البناء وخلق عدتهم سبعة وثمانون نفساً . وكتب بخطه الكثير جداً ووعظ من سنة ٥٢٠ هـ إلى أن مات . حدث عنه بالإجازة الفخر على وغيره وله «زاد المسير» فى التفسير و«جامع المسانيد» و«المعنى» فى علوم القرآن و«تذكرة الأريب» فى اللغة ، و«الوجوه والنظائر» و«مشكل الصحاح» و«الموضوعات» بـ «الواقيات» و«الضعفاء» و«تلقح فهوم الأثر» و«المنتظم» فى التاريخ وأشياء يطول شرحها ، وما علمت أحداً من العلماء صنّف ما صنّف ، وحصل له من الخطوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط ، قيل إنه حضره فى بعض المجالس مائة ألف وحضره ملوك ووزراء وخلفاء . وقال : كتبت بأصبعى ألفى مجلد وتاب على يدي ألف وأسلم على يدي عشرون ألفاً . مات سنة ٥٩٧ هـ .